

صباح العرب

حكيم مرزوقي

أبي لم يكن فوق الشجرة

اسمع أيها الشاب، "هما كلمتان خفاف نظاف".. أنا لا أزوج ابنتي لشخص لا يحب عبدالحليم حافظ. أنا عبدالحليم إسماعيل شبانة، بشحمه ولحمه يا عم.. ولا يتقضي غير الحقن بالبهاريسيا، والسباحة في الفرعة الأسنة إن شئت.

كان هذا آخر حوار بين الكاتب محمد الماغوط، والوالد خطيبته قبل زواجه من الشاعرة سنية الصالح، والتي قالت عنه يوماً "أنت كما الزرنخ يا سيدي.. أتجرك كل يوم ولا تنتهي". كان عقداً يلتزم فيه الزوج بشرط واحد، وهو أن يحب العنديل، ولا شيء غير العنديل، كهر يتيم.. وهل كان الماغوط.. ملك الأرصفة.. يمتلك شيئاً آخر غير الوفاء بهذا العهد؟

تذكرت هذه الحادثة منذ أسابيع، وعشاق عبدالحليم.. الذين بدأوا بالانقراض.. يحيون الذكرى الثالثة والأربعين لوفاته بالزواج من سنية الصالح.. لندن إثر معاناته من مرض عضال تسببت فيه تلك الجرثومة الخبيثة التي كان الماغوط يتناولها لنفسه في سبيل الفوز بالزواج من سنية الصالح.. استحضرت كل أغاني هذا الفنان الأسمر الخفيف المتأوه العليل، وكيف استطاع أن يأسر جمهوراً يمتد من الماء إلى الماء، وكيف أن الكثيرات فكرن في الانتحار إثر وفاته عام 1977.. وكنت.. وقتها.. أردد أغانيه برفقة أختي الكبرى، لكنني لم أفكر في الانتحار طبعاً، ذلك أنني لم أكن أحب سوى الطعم والبسكليت، وتسلق الأشجار.. كنت أقف أمام عصا المنسنة مشبهها بإهاها مايكروفون وأغني "زي الهوى يا حبيبي" وأقلده في كل حركات يديه فأظني ببعض الإعجاب والثقة والخلو والقبلا، من صبايا الجيران.. وبدأ حب عبدالحليم يتسرب ويسري في دمي مثل البهاريسيا.

اكتشفت مع حليم شخصاً آخر اسمه بليغ، الذي بدأت تقليده في مراهقتي، في شعره الأضغث الكثيف، وجلسته العجيبة وطريقته المهرشبية في التدخين.. وعشقه لوردة الجزائرية.. نعم، لقد أحببت في حارتنا.. من طرف ثالث.. فقامت متواضعة الجمال مجرد أن اسمها "وردة".. وكنت أعزف العود بشكل سيء ومخجل.

وتبت بين حليم وبليغ، بين حب "وردة" وصبية رعاء اسمها "نادية" (وقد سميتها "ميرفت" في دفاتري الخاصة)، لكن أبي "لم يكن فوق الشجرة".

كان العنديل قدوتنا، وكنا نقلده حتى في سعاله، وننصب العدي لكل من يعاديه في الوسط الفني المصري.. لست أدري لماذا ما زلت أحمل بعض المآخذ على أم كلثوم وانظر بعجاب لها في شاكرا.

نحن - عشيرة عبدالحليم حافظ.. بدأنا بالانقراض فعلاً، وها هو صديقي الكاتب السوري سامر إسماعيل، يذكري بـ"معلمنا" في شريحة شعره، تذيلة عينيه، حشرجة صوته، وعوده الذي يسافر معه في الأزمات.. صديقي سامر "أي دمة حزن لا لا.. لا".

إلتون جون

على عملات تذكارية

لندن - أصبح المغني ومؤلف الأغاني البريطاني إلتون جون ثاني فنان تكريمه هيئة سك العملة الملكية البريطانية من خلال إصدار عملة معدنية تذكارية تشيد به. وصممت العملة الفنان برادلي مورغان جونسون وتصور قبعة جون المميزة المصنوعة من القش وزوجاً من النوت الموسيقية على شكل نظارته الشهيرة. وقال جون البالغ من العمر 73 عاماً "إنه شرف عظيم أن يتم التكريم بهذه الطريقة. السنوات القليلة الماضية تضمنت بعض اللحظات التي لا تنسى في مسيرتي وهذه علامة بارزة أخرى فعلاً في رحلتي".

وُمنح جون لقب فارس في عام 1998 وهو ثاني شخصية فنية يتم الاحتفاء به بموجب سلسلة أساطير الموسيقى في هيئة سك العملة بعد فرقة كوين لموسيقى الروك. وياع جون أكثر من 250 مليون تسجيل مع أغنيات بارزة مثل "كاندل إن ذا ويند" و"يور سونغ" و"بيني أند جيتس".

رواد اللوفر يهلون أفواجا شغفا بنفائس معروضاته



الغياض زاد لوحات اللوفر سحرا

وكان المتحف سيكرس موسم الربيع لعباقرة عصر النهضة إلا أن هذا الحدث أرجئ إلى أكتوبر. ويعول المتحف لتنشيط الحركة على استقبال الشباب وزوار من فئات أقل اقتداراً مادياً من السياح، ومنهم مقل سكان منطقة باريس الكبرى.

مع مضامين مبتكرة لفهم أفضل لتاريخ الفاعات والمجموعات مع الغازها وطرفها. وقد أبقى المتحف على معرض مؤقت كان بدأ قبل فترة الإغلاق التام ويضم لوحات لفنانين كبار من أمثال رامبرانت ودورر ودولاكروا.

الزائر إلى السوراء، وأمام لوحة موناليزا حيث درج السياح من كل أنحاء العالم على التقاط صور تذكارية، الصقت على الأرضية إشارات تحدد الأماكن التي يسمح للزوار بأن يقفوا فيها لالتقاط صور سيلفي. وسيتوافر دليل سمعي جديد اعتباراً من 15 يوليو بتسعة لغات

استهل عشاق متحف اللوفر أول زيارة له بعد أشهر من الإغلاق بالتصفيق وصور السيلفي، لكن رغم ذلك ما زال المشرفون على المتحف ينتظرون السياح بعد التخفيف من الإجراءات الصارمة التي يفرضها وباء كورونا.

باريس - بعد ثلاثة أشهر ونصف شهر، أعاد متحف اللوفر الباريسي فتح أبوابه الإثنين، وسط التصفيق مع نقاد التذاكر الـ 7400 التي تم طرحها للبيع.

وقال رئيس المتحف ومديره جان لوك مارتينيز "أنا سعيد للغاية باستقبال الزوار، فالمتحف في المقام الأول يقوم على استقبال الزوار، كرسنا حياتنا للفن ونرغب بتشارك هذا الشغف من حيث نحن".

ووقف عشرات السياح في طابور بانتظار فتح الأبواب. وقد حددت أوقات لإرسال مجموعات من 500 شخص كل نصف ساعة من أجل احترام الإجراءات الصحية.

وأوضح مارتينيز "لقد حجز سبعة آلاف شخص زيارات ليوم الإثنين في حين نستقبل عادة 30 ألفاً" ما يحرم المتحف الذي خسر أكثر من 40 مليون يورو خلال مرحلة العزل، من الحشود الاعتيادية المؤلفة خصوصاً من سياح أميركيين وصينيين وكوريين وبرازيليين ويابانيين. ويشكل الأجانب 75 في المئة من زوار اللوفر أكثر متاحف العالم استقطاباً للزوار. لكن يسمح حتى الآن للأوروبيين فقط في الدول المجاورة بالجمي.

وقالت جوليا كامل وهي متقاعدة فرنسية من أصل اسكتلندي "لقد اشتقت إلى زيارته كثيراً فانا أزوره عادة مرتين في الشهر". وقالت السيدة الشغوفة بعلم الآثار "ساستغل الفرصة لأضي وقتنا أطول فيه". ولم يسبق لمتحف أن أغلق

الخبر الإماراتي على المنصات الرقمية

عمان، و"الخبر" في الإمارات، حيث كان رفيق كل إماراتي بغرض الحماية والزينة والقصص، منوهاً إلى أن الخبر الإماراتي يتميز بتصميم فريد ونقوش تختلف عن الخناجر الأخرى في شبه الجزيرة العربية.

وتطرق الباحث إلى أجزاء الخبر الخمسة، وهي القرن الذي يسمى "الزراف" ويصنع من قرن وحيد القرن، النصلة وتصنع من الرقة، والخشاب (داخل الخبر أو القطاعة)، القبع لحماية الخبر من الكسر، الطمس (الحزام)، داعياً إلى ضرورة دعم حرفة صناعة الخناجر للحفاظ على التراث الإماراتي الذي يُعتبر الخبر تحفة فنية لا تفصل عنه.

تقليدية عريقة تعكس خصوصية الثقافة الإماراتية والنقوش الجمالية للحرفيين المحليين، نظراً لما تحمله من براعة وإبداع في التصميم حولته إلى تحفة مميزة متناقلة بين الأجيال، فضلاً عن كونه وهوية وطنية، وذلك سعياً إلى تعزيز ثقافة المواطنين والمقيمين حول التراث الإماراتي العريق.

وأشار المطروشي في الندوة إلى أن الخبر شاع استخدامه قديماً في الكثير من البلدان العربية غير الإمارات، حيث اختلفت تسمياته من بلد إلى آخر؛ ففي فلسطين كان يُسمى "الشبرية" وفي السعودية "الجنبية" و"الخنجر" في

دبي - نظمت هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" ندوة عن بُعد تحت عنوان "الخبر الإماراتي بين الماضي والحاضر" قدمها الباحث الإماراتي عبدالله ثاني راشد المطروشي المتخصص في دراسة تاريخ "الخناجر والسيف الإماراتية"، وذلك لإتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع للتعرف على جماليات صناعة الخناجر الإماراتية القديمة وميزاتها وتعزيز القيم الجميلة المرتبطة بهذا الموروث.

وناقشت الندوة التي عُقدت عبر برنامج "زوم" مؤخرًا ثلاثة محاور سلط الضوء على "الخبر" (الخنجر) الإماراتي كسلاح يحتاج إلى مهارات خاصة، وحرفة

القبطان المغربي يعود إلى بوديوم الموضة

جميع الإنجازات التي حققتها جمعية "طريق الحرير والأندلس" حتى الآن. وقالت إن "القبطان المغربي هو أساس معرض الأزياء الشرقية، ويسعدنا جداً أن نسترجع من خلال هذا العرض، أبرز لحظات عروضنا الخاصة بالقبطان، والعروض الأخرى، من مراکش إلى أولان باتور، مروراً عبر إسطنبول، وبابكو، والماتي، وسمرقند، وطشقند، وبخارى، وباريس، ولندن، والكويت، والدوحة، ودبي وموسكو"، معبرة عن أملها في مواصلة الاشتغال "من أجل إبقاء القبطان المغربي في قمة بهائه".

وقالت في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء "يبدو أن تنظيم أسبوع رقمي للموضة في زمن كورونا ضروري للحفاظ على نشاط الأزياء المغربية والشرقية".

وأوضحت أنه "على مدى السنوات العشر الماضية، لم يسبق أن غاب معرض الأزياء الشرقية عن أسابيع الموضة الباريسية الراقية، لكن هذا العام، تم إلغاء جميع التظاهرات، وكان ذلك ضروري الإبقاء على الموعد، وكان ذلك عبر الإنترنت. وحسب جودار، فقد شكلت مرحلة الحجر الصحي فترة للتفكير في

باريس - يختتم الأربعة "معرض الأزياء الشرقية" دورته غير المسبوقة عبر الإنترنت الذي انطلق في الثالث من الشهر الجاري وسلط الضوء على القبطان المغربي.

وقالت المغربية هند جودار مؤسسة "أوريونتال فاشن شو" ورئيسة جمعية "طريق الحرير والأندلس"، إن المعرض من خلال رقمته، يندرج في إطار مقاربة ثلاثية متاحة للجميع ومسؤولة إيكولوجياً، تروم جعل المصمم في صلب التفكير حول تجديد الموضة والأسبوع الخاص بها على حد السواء.

سفرة ميمونة كارول سماحة

بيروت - حقق فيديو كليب "يون فواياج" للفنانة كارول سماحة مليوني مشاهدة منذ بداية عرضه الأربعاء الماضي، وهو من إخراج بتول عرفة، وشارك في كتابة الكلمات السورية كاملة خير، وكارول سماحة، والفرنسي لايون، وشارك في التلحين كل من الفرنسي يان بييري، والمغربي دي جي يوسف.

وظهرت النجمة اللبنانية، بعد نجاح أغنياتها الجديدة "يون فواياج" التي تغنيها باللغتين اللبنانية والفرنسية، بلوك جديد وشخصية ذات طبيعة مختلفة عما قدمته من قبل، حيث قامت بتقديم مشهد تمثيلي للمرة الأولى لها بفيديو كليب غنائي، إضافة إلى اعتماد المخرجة بتول عرفة في التصوير على الاستايل الأوروبي، وجودة الألوان العالية.

وحقق الفيديو نجاحاً كبيراً ما أهل كارول سماحة لاحتلال الترتد الأول في تويتر، وحصول شركة إنتاج الفيديو كليب على الترتد الثاني، وسط إشادة كبيرة من قبل الفنانين والجمهور، لما يحمله الكليب من فكرة جديدة.



طوابع بريدية لفن «الميدان»

في سلطنة عمان

مسقط - أصدرت سلطنة عمان الإثنين أربعة طوابع بريدية جديدة تفاعلية لإبراز فن "الميدان"، أحد أعرق الفنون العمانية في مجال الشعر والموسيقى التقليدية في البلاد.

وتعد الثقافة العمانية غنية وخصبة بما يميزها من عادات وتقاليد وفنون شعبية تكمل احتفالاتها وأعيادها ومناسباتها، إذ يشتهر العمانيون بفنونهم الشعبية التي تبرز في حفلات الزواج والأعياد الدينية والوطنية.

وأصدر بريد عمان هذه الطوابع احتفاءً بروح التراث الموسيقي الغني في السلطنة، حيث يبرز كل طابع منها موضوعاً محدداً بما في ذلك الأداء الحركي والشاعر والمغرب (المغني)، وبعض من آلات الميدان الموسيقية، إضافة إلى فن "الميدان" بشكل عام. وقال رشاد بن منصور الوهبي، مدير

الطوابع في بريد عمان، إن الميدان يعد فن السمر والتلاعب بالألفاظ العربية في قالب شعري متقن، حيث يجتمع الإصدقاء في القرى والمدن لإلقاء أبيات الشعر والغناء على إيقاع ونغمات الموسيقى العمانية التقليدية، كما أنه أيضاً أحد الفنون المحفورة في أذهان وقلوب جيل الألفية، وأكد حرصهم على الاحتفاء بهذا الفن وتذكير الجميع بروعته، وكونه جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الأجيال الحالية والمستقبلية.

